











أعداد  
ملق القمار السياسي  
(١٣٦)

## مكدأضاعت بلادي

رأيت تاملية لكبة فلسطين

## من جمبيع الآفاق

ترجمة واعداد الدكتور عبد الرحيم بدر

## الطريق إلى بشر السبع

(بمناسبة زيارة الكاتبة البريطانية ايثيل مانين إلى الأردن)



ايثيل مانين

فهي لا تكتفي بالوصف والتحليل وإنما تضع الحلول الإيجابية وتضع التراء العرب على العمل في سبيل استعادة فلسطين . وقد لا تكون الطريقة التي سلكها البطل المراق واستشهد في الجبهة الأولى ذلك الرجوع إلى الجبهة الثانية فالتشخيصات التي أوردها في الجزء الأول وعدم التنوع في الحوادث . أما في الجزء الثاني فالتشخيصات محدودة ، وتكاد تظهر كملابيحها الذاتية من خلال موقفها من حوادث انطون وغراماته ، الحوادث التي هي المبحر الأساسي في الرواية .

وان الحكومة الأردنية قد أحسنت صنعا إذ جعلتها تحل ضيفة عليها ، فهي تستحق من كل مواطن عربي أحسن التقدير والطيح والترحاب واجزل التثناء .

السلب والتهيب والقتل الجماعي لا أذن الكاتبة تباليغ فيها ومفقت ثم وصف طويل للتنازحين ، وكيف يعانون من الأم الجوع والمطش ، وما هو أحسن البعض تجاه البعض الآخر . فمع جوع زخرة فضلت أن تتحدث بالحياة لكي تعود فيها بعد لاستعادة الوطن حينما تتغير أوضاع الفوضى التي كانت سائدة آنذاك ، فتراما تبالا الوديان ، والشمس إبان الحجر تصلي الوجوه . من هؤلاء التنازحين ، الأطفال والشيوخ والنساء وتلك التي رمت أنبها في البحر ، وذلك الذي يموت من العطش ، ومن بين هؤلاء التنازحين يؤنس المخيم على الوجوه واليأس وخيبة الأمل . أنه وصف رائع لتفاصيل نكبة كل إنسان من هؤلاء التنازحين ، وتركز الكاتبة الأنوار في هذه الأونة على عائلة منصور ، بل هي في الواقع تركت الأنوار منذ مطلع الرواية على هذه العائلة وما وقع لها من مأس . وتصل العائلة إلى رام الله حيث تجد لها اقارب تنسزل عندهم ، وتحدث بعض المشاكل المترتبة على اللجوء وفظائع اليهود أثناء احتلالهم للبلد .

المهم في الجزء الأول في الواقع شخصية واحدة هي شخصية انطون منصور الفتى وأبيه الانجليزية . وقد تبدو شخصيته متكاملة في هذا الجزء ، إلا أن الشخصيات الأخرى من أحداقها وأقاربها لا تلعب فيها شرعا أثناء حلولها فتتحرك قلبها الكبير لما رأت . كل الذي أعرف من قرائتي للكتاب أن كاتبة كانت متباعدة في الأحداث تتكلم عنها وكأنها تعيش فيها . وإذا كان لي ما أخذه من الناحية الفنية على الكتاب نفسه وعلى طريقة سرد القصة ، فهو هذا الشعور الفياض المباشر الذي يكاد يتدفق أثناء القصة ، بحيث يسهل سرد السرد القوي إلى الذاتية بنسج إلى الموضوعية . على الأقل في الجزء الأول من الكتاب .

ويبدو أن كاتبة تلي هذه الذاتية على جميع الكتب سواء كانوا عربا أم غير عرب . فإذا يمكن لإنسان أن يكتب عن قوم يقتلون ويقتلونهم ويبيعون عليهم ويخرجون فيهم الرعاء فرائهم الغبراء غطواهم السماس والمطش في قسطنطينية يجفف حلوهم ؟ هل هناك إنسان يستطيع أن يكتب عن هذا الموضوع وأن يصفه دون أن تنتهز بالذات والذاتية وقد لا يستطيع أن تصوره الموضوعية في الكتابة في هذا الأمر لاني شئت النكبة وسرت خلالها خطوة خطوة . كنت أتمنى أن أقرأ أبا يصف النكبة لكي أجد أباي ما يمكن أن أحكم عليه بأنه أدب موضوعي غير ذاتي . ولم يكذب في يدي هذا الكتاب للكاتبة أنيل مانين حتى وجدت أنه لا يزال يبدو على الكاتبة التثر . هل هو من انفعاليات تجاه القضية العربية ، أم أن الموضوعية في موضوع كذا تبدو كاذبة سواء بسواء . لست أدري في الواقع ، لاني لا أعيش في النكبة ولا أستطيع أن اتخلى عن أحاسيس بها ، وقد يكون أحاسيس هو الذي خلط الأمر في عيني .

على أية حال ، فليس لنا إلا أن نحس بأن الكاتبة قد عرفت النكبة بتفاصيل قد تبدو غريبة على من يعيش في إنجلترا ، فهي تتكلم بلسان يانس عاطف يصف التنازحين أثناء النزوح ، ويصف الماسي وكأنها واقعة عليه ، ويحس بالحاسم وكأنه واحد منهم . ولو شئنا أن نتخلى عن كل شيء في القصة فيجب أن نقدر الكاتبة ونشكرها على هذا القلب النبيل .

والقصة في ثلاثة أجزاء . ولنتكلم عن كل جزء لمبا .

الجزء الأول : من التنازحين من اللد ، أثناء فترة احتلال اليهود لها . ومضات حائرة من فظائع الجيش الصهيوني (الهجانة) ، وكيف يلجأ إلى

ان هذا الجزء من الرواية هو قطعة من القصة الطويلة المنسجمة المتناسقة التي تظهر فيها تحليل كل الشخصيات تحليلًا تنقضي أصول القصة الطويلة . وفي هذا الجزء أيضا فكرة مبسطة مشروحة شرعا وأبنا كلبا . العربي عربي حيث كان . عنده من الوفاء لبسده وامته حتى لو كان بعيدا عنها في بلد لا تربط بالعروبة رابطة وفيه من هذا الحساس للعروبة ما يجعل اتصاله بقوم مسؤولين عن نكبة بلده جريمة لا تغفر . وهو على استعداد لترك أغلى إنسان عليه إذا وجد هذا الإنسان يهودي الجنسية . وفي هذا الجزء لم تغفل الكاتبة شخصية من الشخصيات دون

ان الطريق إلى بشر سبع يدل على سعة اطلاع الكاتبة على ماسي النكبة وعلى تعرقها في بلد لا تربط بالعروبة رابطة وفيه من هذا الحساس للعروبة ما يجعل اتصاله بقوم مسؤولين عن نكبة بلده جريمة لا تغفر . وهو على استعداد لترك أغلى إنسان عليه إذا وجد هذا الإنسان يهودي الجنسية . وفي هذا الجزء لم تغفل الكاتبة شخصية من الشخصيات دون

الجزء الثاني : من التنازحين من اللد ، أثناء فترة احتلال اليهود لها . ومضات حائرة من فظائع الجيش الصهيوني (الهجانة) ، وكيف يلجأ إلى

الجزء الثالث : من التنازحين من اللد ، أثناء فترة احتلال اليهود لها . ومضات حائرة من فظائع الجيش الصهيوني (الهجانة) ، وكيف يلجأ إلى

لم يكن للدول العربية باستثناء مصر أساطيل بحرية كان لدى مصر كاسحات ألغام وسفن انزال وناقلات جنود وغير ذلك تقول المراجع اليهودية كان باستطاعة المصريين أن ينزلوا في أي مكان

## تفاصيل المعركة البحرية التي وقعت في اليوم الرابع من حزيران ١٩٤٨

تيسارية ضربة غير موجهة ، وكان ذلك في اليوم الثاني من حزيران . وفي اليوم الرابع من حزيران شادت السفينة اليهودية إبلات ثلاث قطع بحرية مصرية تتجه نحو الشمال . فقتلت السفينة اليهودية أن شادها السفن المصرية وتضربها فغلتت إلى الفرار . ثم لم تلبث أن عادت تتسكع في البحر من بعيد لها تعرف اتجاه السفن المصرية .

ولكن السفن المصرية شاهدا فضربتها وأصابها أصابا بياض . ويبدو أن السفن المصرية كانت توي الإغارة على سفن إيب ، ومع ذلك فقتلت القيادة المصرية العليا أرسلتها دون حماية من الطيران ، بل من أن تكالفت تلك قطع بانه وصل اليهود طائرا . حقيقة ، وأن السلطات اليهودية استأجرت طيارين اجانب بحرين على القتل .

تقول بالرغم من القيادة المصرية كانت تعد بذلك علم اليقين لأن اليهود كانوا قد استخدموا طائراتهم الجديدة في ضرب المواقع المصرية بل عسائر المشية واسود وغزة ، إلا أن تلك القيادة أرسلت السفن دون أن تضرب بالبطاريات ، وهكذا ما أن اقتربت السفن المصرية من شاطئ تل إيب حتى تصدرت لها بطاريات يهودية فحالت بينها وبين أن تحقق الهدف الذي جاءت من أجله . وبعد تلك الحادثة عاد السياسيون المصريون ففرضوا على الأسطول المصري أن يستأنف زحفه للإجبار . وجاءت البقية الأولى . فماذا حدث

وملبس ، كما أن وصول الجيش المصري إلى تلك المنطقة العربية المكظة بالسكان العرب يؤدي - لو كانت القيادة العربية مخلصه - إلى تضيق وتسلح أعداد كبيرة من الفلسطينيين الذين يستطيعون أن يتسربوا إلى منطقة تل إيب لميلس رضوت أي إلى قلب إسرائيل حيث يقومون بأعمال حربية مفيدة كأعمال النسف والتخريب والقتل .

( ٣ ) كان باستطاعة القطع البحرية المصرية بحماية الطيران المصري أن تشن غارات موفقة وقوية على تل إيب من البحر . على أن القادة المصريين آنذاك لم يسبحوا بشيء من هذا ، أن يحدث ، بل أنهم فرضوا راحة إجبارية على الأسطول المصري ، حتى أن المراجع اليهودية نفسها تعترف بصراحة بأن الأسطول المصري لم يحاول استغلال الفرص الثمينة التي كانت متاحة له

لأن يعمل ويضرب . . . تؤكد المراجع اليهودية أن كان باستطاعة الأسطول المصري أن ينزل جنودا على أية منطقة من شاطئ فلسطين ، وأنه لو حاول أن يفعل ذلك لما وجد في البحر أو في الجو أية قوة تقاومه وبالطبع أن المراجع اليهودية تعلم بأنه إذا لم يحاول الأسطول المصري أن يقوم بأي عمل جدي فليس يستغرق وقتا ، لا ضطراره إلى التوقف لاحتكام المستعمرات اليهودية التي تقطع الطريق ولقد ذكرنا أن القيادة اليهودية كانت تخاف أشد الخوف من وصول القوات المصرية إلى منطقة بينا والمسبة العربية حيث تصبح تلك القوات مشرفة أشرافا مباشرا على مستعمرة رخيوت التي كانت تعتبر ثالث مدينة يهودية بعد تل إيب

لم يكن لدولة من الدول العربية أسطول باستثناء مصر ، فقد كان لديها داخل جيشها فلسطين حوالي ( ٥٠ ) قطعة بحرية تبلغ حولتها عشرين ألف طن ، وكان لدى مصر كاسحات ألغام ، وناقلات جنود وسفن لحراسة الشواطئ ، وسفن انزال ، وكانت تلك القطع البحرية مسلحة بالدافع البحرية .

أما اليهود فلم يكن لديهم سوى عدة قوارب ، وبضعة بحارين ، وهذا يعني أن الأسطول المصري كان شيئا كبيرا بالنسبة للأسطول اليهودي ، إذا جاز لنا أن نسمي القوارب التي كان يملكها اليهود أسطولا بحريا .

ولا شك أنه كان باستطاعة الأسطول المصري أن يلعب دوره في المعركة بين المسؤولين الكبير أرادوا أن يستغلوه وأن

كان باستطاعة الأسطول المصري أن ينزل قوات وأسلحة إلى منطقة قريبة بينا العربية وهو لو فعل ذلك لتكن من الوصول إلى تلك المنطقة العربية بسرعة كبيرة ، ولكن القادة الكبار أرادوا أن تظهروا بأنهم يريدون الوصول إلى منطقة بينا عن طريق البر ، أي عن طريق الساحل الذي يمر برفح فخانيونس فغزة فالجليل فيينا ، وبالطبع أن زحف الجيش على ذلك الطريق البري يستغرق وقتا ، لا ضطراره إلى التوقف لاحتكام المستعمرات اليهودية التي تقطع الطريق ولقد ذكرنا أن القيادة اليهودية كانت تخاف أشد الخوف من وصول القوات المصرية إلى منطقة بينا والمسبة العربية حيث تصبح تلك القوات مشرفة أشرافا مباشرا على مستعمرة رخيوت التي كانت تعتبر ثالث مدينة يهودية بعد تل إيب

كان باستطاعة الأسطول المصري أن ينزل قوات وأسلحة إلى منطقة قريبة بينا العربية وهو لو فعل ذلك لتكن من الوصول إلى تلك المنطقة العربية بسرعة كبيرة ، ولكن القادة الكبار أرادوا أن تظهروا بأنهم يريدون الوصول إلى منطقة بينا عن طريق البر ، أي عن طريق الساحل الذي يمر برفح فخانيونس فغزة فالجليل فيينا ، وبالطبع أن زحف الجيش على ذلك الطريق البري يستغرق وقتا ، لا ضطراره إلى التوقف لاحتكام المستعمرات اليهودية التي تقطع الطريق ولقد ذكرنا أن القيادة اليهودية كانت تخاف أشد الخوف من وصول القوات المصرية إلى منطقة بينا والمسبة العربية حيث تصبح تلك القوات مشرفة أشرافا مباشرا على مستعمرة رخيوت التي كانت تعتبر ثالث مدينة يهودية بعد تل إيب

كان باستطاعة الأسطول المصري أن ينزل قوات وأسلحة إلى منطقة قريبة بينا العربية وهو لو فعل ذلك لتكن من الوصول إلى تلك المنطقة العربية بسرعة كبيرة ، ولكن القادة الكبار أرادوا أن تظهروا بأنهم يريدون الوصول إلى منطقة بينا عن طريق البر ، أي عن طريق الساحل الذي يمر برفح فخانيونس فغزة فالجليل فيينا ، وبالطبع أن زحف الجيش على ذلك الطريق البري يستغرق وقتا ، لا ضطراره إلى التوقف لاحتكام المستعمرات اليهودية التي تقطع الطريق ولقد ذكرنا أن القيادة اليهودية كانت تخاف أشد الخوف من وصول القوات المصرية إلى منطقة بينا والمسبة العربية حيث تصبح تلك القوات مشرفة أشرافا مباشرا على مستعمرة رخيوت التي كانت تعتبر ثالث مدينة يهودية بعد تل إيب

كان باستطاعة الأسطول المصري أن ينزل قوات وأسلحة إلى منطقة قريبة بينا العربية وهو لو فعل ذلك لتكن من الوصول إلى تلك المنطقة العربية بسرعة كبيرة ، ولكن القادة الكبار أرادوا أن تظهروا بأنهم يريدون الوصول إلى منطقة بينا عن طريق البر ، أي عن طريق الساحل الذي يمر برفح فخانيونس فغزة فالجليل فيينا ، وبالطبع أن زحف الجيش على ذلك الطريق البري يستغرق وقتا ، لا ضطراره إلى التوقف لاحتكام المستعمرات اليهودية التي تقطع الطريق ولقد ذكرنا أن القيادة اليهودية كانت تخاف أشد الخوف من وصول القوات المصرية إلى منطقة بينا والمسبة العربية حيث تصبح تلك القوات مشرفة أشرافا مباشرا على مستعمرة رخيوت التي كانت تعتبر ثالث مدينة يهودية بعد تل إيب

## في روضة الشعر

### مناجاة عائد

شعر - بهجت عيد الله يعقوب

أمد يدي في شوق ، وفي لف أمدما

إليك أليك استجديك بعض الماء يا ملي

يبلى حلقي الظمان يجاب لي

هنا

المر ميتسا ،

فها الماء لا نيل علي به

وهات الماء يروني ويسعدني

فاني ظامى عطش فها الماء يتقضي

أنا المحروم طول العمر من حبي

أقبل وجهي الخزون في دربي

أفش عنك . . عن حبي

عسا اراك تسم لي . . تباركي

فامرا بالشقاء المر . . بالمحن

واقضي العمر منشرا بلا حزن

أنا المحروم يا مولاي من حبي

أنا المحروم من نعاك طول العمر يا ملي

أنا المحروم من رؤياك .

عرفتك مذ عرفت الكون والايام

عرفتك مذ عرفت القم والالام

عرفتك مذ عرفت الحب والاحلام

عشتك دون أن أفاك

وطال البعد . . هل أحيادوت وذاك !!

وكيف أعيش إيامي بعيدا عن هوى قلبي !!

وكيف أعيش مهجورا بلا قرب !!

أنا المحروم طول العمر من حبي

أعود إليك استجديك بعض الحب بعض اللاه

فإن تمن قد انتقتني من سطوة القراء

أنا المحروم طول العمر من حبي

أمد يدي استجديك بعض الأمن للقلب

## اعلن

لجنة العطاءات المركزية بدائرة التكوين بحاجة إلى متعدين

لتقديم أدوات ولوازم رياضية ، فعلى من يرغب الدخول بهذه

الناقصة مراجعة سكرتير اللجنة المذكورة مصطبعا رخصة

المهن للحصول على الشروط والمواصفات .

تقبل المراجعات حتى نهاية الدوام الرسمي مسن يوم

١٩٦٤ - ١١ - ٣

رئيس لجنة العطاءات المركزية

## كلمات متقاطعة

اعدادها - اكرم محمود عموري - نابلس

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣
٢	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٣	٢	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٤	٣	٢	١	٢	٣	٤	٥	٦
٥	٤	٣	٢	١	٢	٣	٤	٥
٦	٥	٤	٣	٢	١	٢	٣	٤
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٢	٣
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٢
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

- أقبي
- ١ - اسم علم مؤنث
  - ٢ - مثله عربية
  - ٣ - عكسها بطيئة الفهم
  - ٤ - وقت
  - ٥ - غابة
  - ٦ - عكسها قلق راسه
  - ٧ - ضرب برجله
  - ٨ - « وايزن » بمبشرة -
  - ٩ - فلسطين بمبشرة ، افتتحت
- حودي
- ١ - المقاتلون في سبيل الله والوطن
  - ٢ - جاني بمبشرة
  - ٣ - رئيس وزراء إسرائيل
  - ٤ - نقل البشري
  - ٥ - طهر ، لمس
  - ٦ - وقد بمبشرة ، أحضار
  - ٧ - صوت الرصاص
  - ٨ - يعرض في السينما عواطف ، عواصف
  - ٩ - مشروب منه للاعصاب يدين
- حل اللغز الماضي
- ١ - سلام
  - ٢ - لام ، طوروس
  - ٣ - أم ، نف أطون
  - ٤ - نايف
  - ٥ - لطفي ملحق
  - ٦ - وأفل ، خيم
  - ٧ - قوط ، حفارة
  - ٨ - ووسيرة
  - ٩ - سندهم

## المرأة ..

- والامم المتحدة
- بين الامم المتحدة والمرأة شبه كبير .
- فالمرأة من سن ١٧ الى ٢٥ سنة تشبه قارة افريقيا مجهولة ولكن تم اكتشاف بعض اجزائها .
- والمرأة من ٢٥ الى ٣٥ سنة تشبه اسيا غامضة ودافئة .
- والمرأة من ٣٥ الى ٤٥ تشبه امريكا قوية ولكنها تدس انها في شؤون كل الناس
- والمرأة من ٤٥ الى ٥٥ سنة تشبه اوروا ، فهي منهوكة القوى ، كثيرة الطليات .
- والمرأة من ٥٥ الى ٦٥ سنة تشبه استراليا ، كل الناس يعرفون مكانها ولكن احدا ، لا يرغب في الذهاب اليها .
- والمرأة فوق الخامسة والستين ، تشبه ميشاق الامم المتحدة ، تعيش ولكن بلا فائدة او توتذا







